Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيطان ، فإنه ليس هناك إلا اتجاهان اثنان ، إما الدخول فى السلم كافة ، وإما اتباع خطوات الشيطان ، إما هدى وإما ضلال ، إما إسلام وإما جاهلية ، إما طريق الله وإما طريق الشيطان ، وإما هدى الله وإما غواية الشيطان .. وبمثل هذا الحسم ينبغى أن يدرك المسلم موقفه ، فلا يتلجلج ولا يتردد ولا يتحير بين شتى السبل وشتى الاتجاهات .

إنه ليست هنالك مناهج متعددة للمؤمن أن يختار واحداً منها ، أو يخلط واحداً منها بواحد .. كلا ، إنه من لا يدخل فى السلم بكليته ، ومن لا يسلم نفسه خالصة لقيادة الله وشريعته ، ومن لا يتجرد من كل تصور آخر ومن كل منهج آخر ومن كل شرع آخر .. إن هذا فى سبيل الشيطان ، سائر على خطوات الشيطان ..

ليس هنالك حل وسط ، ولا منهج بين بين ، ولا خطة نصفها من هنا ونصفها من هناك ! إنما هناك حق وباطل ، هدى وضلال ، إسلام وجاهلية ، منهج الله أو غواية الشيطان ، والله يدعو المؤمنين فى الأولى إلى الدخول فى السلم كافة ، ويحذرهم فى الثانية من اتباع خطوات الشيطان ، ويستجيش ضمائرهم ومشاعرهم ، ويستثير مخاوفهم بتذكيرهم بعداوة الشيطان لهم ، تلك العداوة الواضحة البينة ، التى لا ينساها إلا غافل ، والغفلة لا تكون مع الإيمان .

ثم يخوفهم عاقبة الزلل بعد البيان : ﴿**فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم**﴾ وتذكيرهم بأن الله عزيز يحمل التلويح بالقوة والقدرة والغلبة ، وأنهم يتعرضون لقوة الله حين يخالفون عن توجيهه ..

وقال تعالى : ﴿**وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين * ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين**﴾ .. [الأنعام : ١٤١ - ١٤٢] .

إن الله سبحانه هو الذى خلق هذه الجنات ابتداء - فهو الذى أخرج الحياة من الموات - وهذه الجنات منها الإنسيات المعروشات التى يتعهدها الإنسان بالعرائش والحوائط ، ومنها البريات التى تنبت بذاتها - بقدر الله - وتنمو بلا مساعدة من الإنسان